بعد حركة حيروت) ، وبهذه الطريقة توضع نهاية للارهاب الدموي العربي » .

● عن يهود الاتحاد السوفياتي : « يجب القيام بمفاوضات — بمساعدة الدول التي تمثل اسرائيل في الاتحاد السوفياتي ، والاتحاد السوفياتي في اسرائيل — للوصول الى اتفاق تفريق بين الدولتين : على ان يكون في هذا الاتفاق « فصل » نهائي بين الشعب الروسي والشعب اليهودي » .

● عن الفقر والضائقة الاقتصادية : « ان الفقر في اسرائيل عار . وقد انوجد هذا الفقر في ظل نظام اشتراكي تحت تصرفه مصادر اقتصادية لا تحصى . ان على الاشتراكيين واجب الدفاع عن انفسهم على هذه الخطيئة الرهيبة » .

● عن الانتخابات العامة المقبلة : « نطالب بتقديم موعد اجراء الانتخابات العامة الى الربيع المقبل (بدل الخريف) ، لان الحكومة في «حالة استقالة»، حيث ان رئيسة الحكومة ، واثنين من كبار الوزراء يرددون انهم لن يشتركوا في الحكومة المقبلة (بعد الانتخابات) ، وبقاء حالة الاستقالة هذه لمدة عشرة أشهر يشكل سببا لانحلال كل اجهزة الدولة الرسمية » .

اما عيزر وايزمان ، فقد لخص خطابه في جلسة الافتتاح بجملة واحدة : «ان في الدولة شكوكا ، تخبطات ، انعدام ثقة ، وبشكل اجمالي جوا داخليا غير متناسق ، ان مؤتمرنا ينعقد ونحن مقبلون على معركة انتخابات تمنح كل مواطن امكانية المساعدة في تغيير الامور » . (معاريف ١٨/١٢/ ٧٢) . وعشية عقد مؤتمر حيروت ، كان وايزمان قد قال في مقابلة اذاعية (رصد اذاعة اسرائيل ١٨/١٢/٧٢) : « اذا أراد المؤتمر اتخاذ قرارات صحيحة وصالحة ، فعليه تطعيم القيادات بالعنصر الشاب ، وهذا حيوي ، اما ماذا ومن وكيف ، فهذا ما سيقرره المؤتمر » وقد فسر هذا الكلام على انه اثارة من جديد لقضية الخلاف الرئيسية بين كتلة وايزمان وكتلة بيغن من « التاريخيين » الذين يعني — في نظرهم — ادخال العنصر الشاب الى قيادة الحركة زحزحة لهم عن مواقعهم في لجان الحركة وصفوفها القيادية .

لكن الصراع الاول في المؤتمر بدأ في اللحظات الاولى للجلسة الثانية — بعد جلسة الافتتاح — في مبنى « قلعة زئيف جابوتنسكي » في تل ابيب ، ودار حول طلب انصار القيادة التقليدية (جماعة بيغن) ضم عشرات من الاعضاء الجدد الى عضوية المؤتمر ، لكن « التجديديين » (جماعة عيزر وايزمان) تمكنوا — عبر الاقتراع في المؤتمر — من فرض ضم ١٣ عضوا جديدا فقط من هؤلاء . « ومنذ تلك اللحظة انتقلت ساحة الصراع الى الدور العلوي — الدور ١٤ — من مبنى « قلعة زئيف » ، الذي جرت فيه على مدى ٣٦ ساعة محاولات فاشلة لتشكيل « لجنة دائمة » مكونة من ٦٥ عضوا ، وكانت هذه « حرب استنزاف » بين الفريقين الذين أبدوا اهتماما خاصا لحقيقة كون مهمة اللجنة الدائمة تشكيل قائمة اللجنة المركزية الجديدة التي تزكي في النهاية قائمة المرشحين للكنيست » . (معاريف ٢٢/١٢/٧٢) .

وتتابع الجريدة : « وعندما توصل الطرفان الى تشكيل متفق عليه (وتبين فيما بعد انه كان فيه لانصار وايزمان غالبية مطلقة) تفجر الصراع حول انتخاب رئيس للجنة ، اصرت القيادة التاريخية على انتخاب المحامي ايسر لوبوتسكي الذي كان في حينه رئيسا للمحكمة الحركية التي ابعدت اعضاء « المركز الحر » عن حيروت ، واصر انصار وايزمان على انتخاب بتاحيا شمير رئيس قسم التنظيم في الحركة .

« وعندما اتضح ان هناك غالبية واضحة لانتخاب شمير ، برز الصراع واصبح مكشوفا ، ولم يعد بالامكان الوقوف في وجهه ، وأوضح مناحيم بيغن للجنة انه يقف وراء ترشيح لوبوتسكي ، وهدد باستخلاص نتائج شخصية اذا أقسر أمر آخر ، وأفاد هذا التهديد كما أفاد في الماضي ، وامتنعت اللجنة عن انتخاب رئيس دائم لها واكتفت بانتخاب رئيس مؤقت هو بتاحيا شمير .

«وازدادت حدة المواجهة عندما بدأت اللجنة الدائمة بتشكيل اللجنة المركزية ... وتوبلت الغالبية في اللجنة (وهم أنصار وايزمان) بمعارضة شديدة من قبل انصار القيادة التاريخية ... فاستدعى مناحيم بيغن على عجل وأدار على مدى اربع ساعات متواصلة نقاشا حادا مع اعضاء اللجنة الدائمة ، وأكد في هذه المناسبة انه لن يوافق على ان تقدم للمؤتمر قائمتان، واضاف انه سيستمر على رأس حركة حيروت شريطة ان تقدم الى المؤتمر قائمة مرشحين — لعضوية اللجنة المركزية — واحدة ووحيدة ... ثم اعلن انه يقف على رأس كتلة في